الإلكترونيك
كوسيلة تنشيط في دور الشباب

من إعداد : بوزقزي حفيظة
أستاذة وحدة الإلكترونيك معهد تيقصرين

تعتبر مؤسسات الشباب فضاءات هدفها الأساسي تمكين الشباب من قضاء وقته الحر في أنشطة ترفه عنه وتبعده عن الآفات الاجتماعية والانحراف هذا من وجهة ، وكون الإلكترونيك مادة علمية وتقنية من جهة أخرى ، يتبادر إلى الذهن عدة تساؤلات نلخصها في :

1 هل يمكن للإلكترونيك أن تكون وسيلة تنشيط تجلب إهتمام الشباب لقضاء وقته الحر ؟

2 - ما هي الطريقة الأحسن التي يجب على المنشط إتباعها لجلب أكبر عدد ممكن من الشباب من أجل ممارسة هذا النشاط ؟

3 - ما هي الوسائل المادية والبشرية الضرورية ليحظى هذا النشاط بالنجاح ؟

للإجابة على هذه التساؤلات يجب أولا التطرق إلى أهمية ممارسة هذا النشاط في دور الشباب وذلك من خلال الأهداف التي يجب تحقيقها ونلخصها في :

1 إكتساب الشباب ثقافة علمية تمكنه من مواكبة العصر .

2 تدعيم معارف الشباب وذلك من خلال المعلومات المقدمة من طرف المنشط في المجالات المختلفة للإلكترونيك.

3 تنمية المبادرة لدى الشباب الطموح للبحث و الاستطلاع في خبايا هذه المادة العلمية الهامة.

4 - مساعدة الشباب على الإبداع من خلال إنجاز مشاريع خاصة بهم.

من أجل الوصول إلى هذه الأهداف على المنشط تحقيق أولا أهداف تخص مادة الإلكترونيك في حد ذاتها ونلخصها في :

1 تلقين الشباب المبادئ العامة للإلكترونيك .

2 تعرف الشباب على مختلف العناصر الإلكترونية .

3 تمكين الشباب من التعامل مع مختلف الأجهزة الإلكترونية .

4 إنجاز الشباب لتركيبات إلكترونية خاصة بهم .

1 أهمية الإلكترونيك في دار الشباب

إن أهمية الإلكترونيك في دار الشباب لا تكمن في كونها مادة علمية وتقنية تمكن الشباب من اكتساب معارف جديدة وإنما في كونها مادة يمكن تبسيطها وجعلها في متناول الشباب المهتم بهذا المجال وذلك بغض النظر عن مستواه التعليمي .

وبالتالي نستطيع إعتبار الإلكترونيك نشاط يقضي فيه الشاب معظم وقته الحر خاصة إذا ما توفرت لديه الوسائل الضرورية وحظي مشروعه بالنجاح كإنجاز تركيبة إلكترونية أو تصليح عطب في جهاز ما .

ويتوقف تبسيط مادة الإلكترونيك من مادة علمية إلى وسيلة تنشيط على المنشط ، فعليه إختيار المواضيع والتركيبات الإلكترونية التي تتماشى مع مستوى المنخرطين ونذكر هنا على سبيل المثال بعض الدارات البسيطة المستعملة في إنجاز الألعاب الإلكترونية

والضوئية وهو ما يعرف بإلكترونيك الترفيه (ELECTONIQUE DE LOISIR) .
هذا لا يعني أن الإلكترونيك كنشاط يقتصر على إنجاز الألعاب الإلكترونية وإنما يمكن التطرق إلى مجالات أخرى بالنسبة للشباب الذين لهم مستوى تعليمي يمكنهم من فهم الدارات الأكثر تعقيدا. نذكر على سبيل المثال الإتصال (TELECOMMUNICATION) .
ويمكن القول أنه كلما كان مستوى الشاب المنخرط مرتفعا كلما تمكن المنشط من التطرق إلى مجالات أهم وبالتالي أكثر تعقيدا. ونصل إلى نتيجة هامة هي أن جميع الأعمال التي يقوم بها الشباب تعتبر بالنسبة لهم كنشاط ترفيهي كل حسب مستواه.

2 طرق تنشيط الإلكترونيك في دار الشباب

المنشط الذكي عليه إختيار طريقة بيداغوجية سليمة ليتمكن من جلب أكبر عدد من الشباب ومن ثم تصنيفهم في أفواج مختلفة حسب مقاييس معينة يراعي فيها خاصة المستوى العلمي ودرجة الاهتمام لهذه المادة لضمان توازن معين في الفوج وعليه ، نقترح تصنيف الأفواج إلى أربعة أصناف وبالتالي أربعة طرق مختلفة لتقديم نشاط الإلكترونيك .

الطريقة 1 :
ونخص بها الشباب المهتم بالإلكترونيك الذين ليست لديهم أي دراية بهذا المجال وبالتالي على المنشط في البداية تلقين المبادئ الأساسية للإلكترونيك واستعمال أجهزة القياس المختلفة ثم ترك المبادرة لهؤلاء الشباب لإنجاز مشاريع خاصة بهم تحت توجيهات المنشط.

الطريقة 2 :
ونخص بها الشباب الهاوي ذوي المهارات والقدرات التطبيقية ولكن دون مستوى علمي يمكنهم من المكوث أمام المنشط من أجل التلقين وبالتالي يعتمد المنشط خاصة على الأعمال التطبيقية وشرح الظواهر الكهربائية بصفة تتماشى ودرجة إستعابهم وذلك تفاديا للملل.

الطريقة 3 :
وتخص الشباب ذوي مستوى علمي معتبر في هذا المجال (طلبة الإلكترونيك في معاهد أو جامعات مثلا).
الدافع الأساسي الذي يجعل هؤلاء يترددون على دار الشباب (نادي الإلكترونيك) هو المكان والوسائل اللازمة لتحقيق مشاريعهم بتعبير آخر - الورشة في حد ذاتها -
فكون هاته الفئة من الشباب لا تحتاج إلى تلقين في مجال الإلكترونيك فإن دور المنشط يقتصر على توفير القاعة والوسائل الضرورية مع بعض التوجيهات الطفيفة حسب الحاجة بإعتبار المنشط ذو قدرات ومهارات تطبيقية معتبرة.

الطريقة 4 :
هذه الطريقة تخص الأطفال ، فبإعتبار الطفل فضولي ولكنه يفتقر إلى قدرة علمية تمكنه من فهم الدارات الإلكترونية ، فعلى المربي مراعاة ذلك وتجنب الشرح الممل وبالتالي يعتمد أكثر على التركيبات الجاهزة ، والتطرق إلى مختلف أنواع العناصر الإلكترونية الداخلة في تكوينها مع إنجاز بعض الأعمال البسيطة وبالتالي تتكون لدى الطفل الرغبة في المواصلة وتحضيره ليكون ضمن الشباب الهاوي لمادة الإلكترونيك ثم وضعه في الفوج الذي يلائمه مستقبلا.

3 الوسائل المادية والبشرية

لكي يحظى النادي النموذجي بالنجاح يجب توفر الحد الأدنى من الوسائل المادية والبشرية التي تجعل الشاب المنخرط يهتم بهذا النشاط ويجتهد فيه.
فبالنسبة للوسائل المادية يتعلق الأمر خاصة بأجهزة القياس ، العناصر الإلكترونية المختلفة ، الوثائق المختلفة من كتب ومجلات
أما بالنسبة للوسائل البشرية فنقصد خاصة :
1 تمكن المربي من المادة العلمية ومن ثم القدرة على تكييفها إلى وسيلة تنشيط حسب الفوج المتواجد بين يديه .
2 توفر المنشط على روح الإجتهاد والمبادرة للبحث في مختلف مجالات الإلكترونيك قصد تنمية معارفه والتعرف على تطورات هذا الإختصاص.
3 إعلام الشباب قدر الإمكان حول أهمية هذا النشاط وتحفيزهم على ممارسته وذلك من خلال :
- تنظيم معارض للأعمال المنجزة من طرف المنخرطين .
- تنظيم أبواب مفتوحة حول نوادي الإلكترونيك بدور الشباب .
- تشجيع المنخرطين المجتهدين بواسطة جوائز وشهادات شرفية .
- تنظيم مسابقات بين دور الشباب في هذا المجال .